[337] فاحتملها وأعدها إلى حضرتي، فخطا عمار خطوة فطويت له الارض ووضع قدميه في الخطوة الثانية على ذروة الجبل وتناول الصخرة المضاعفة وعاد إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) بالخطوة الثالثة، ثم قال رسول ا (صلى ا عليه وآله) لعمار: اضرب (1) بها الارض ضربة شديدة فتهابت اليهود وخافوا، فضرب بها عمار على الارض فتفتتت حتى صارت كالهباء المنثور وتلاشت، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): آمنوا أيها اليهود فقد شاهدتم آيات ا، فآمن بعضهم، وغلب الشقاء على بعضهم، ثم قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): أتدرون معاشر المسلمين ما مثل هذه الصخرة ؟ فقالوا: لا يا رسول ا، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): والذي بعثني بالحق نبيا إن رجالا (2) من شيعتنا تكون لهم ذنوب وخطايا أعظم من جبال الارض والارض كلها، والسماء (3) أضعافا كثيرة فما هو إلا أن يتوب ويجدد (4) على نفسه ولايتنا أهل البيت إلا كان قد ضرب بذنوبه الارض أشد من ضرب عمار هذه الصخرة بالارض، وإن رجلا يكون له طاعات كالسماوات والارضين والجبال والبحار فما هو إلا أن يكفر بولايتنا أهل البيت حتى يكون ضرب بها الارض أشد من ضرب عمار لهذه الصخرة بالارض وتتلا شى وتتفتت كتفتت هذه الصخرة، فيرد الآخرة ولا يجد حسنة، وذنوبه أضعاف الجبال والارض والسماء فيشدد حسابه و يدوم عذابه، قال: فلما رأى عمار بنفسه تلك القوة التي جلد بها على الارض تلك الصخرة فتفتت أخذته اريحية (5) وقال: أتاذن لي يا رسول ا اجادل بها هؤلاء (6) اليهود فأقتلهم أجمعين بما اعطيته من هذه القوة ؟ فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): يا عمار إن ا يقول: " فاعفوا واصفحوا حتى يأتي ا بأمره " بعذابه، ويأتي بفتح مكة وسائر ما وعده (7).

_____

(1) اذن اضرب خ ل. (2) ان رجلا. أقول: الصحيح على هذه النسخة: تكون له. (3) من الجبال والارض. اقول: في المصدر: من جبال احد ومن الارض والسماء كلها باضعاف (4) للصحيح في الافعال صيغة الجمع على نسخة (رجالا). (5) في نسخة من المصدر: اخذته الحمية. (6) ان اجادل هؤلاء. (7) التفسير المنسوب إلى العسكري (عليه السلام): 213 - 215. وفيه: ما وعدته والاية في سورة البقرة: 109.

_____